المحاضرة الأولى:

نشاط الحركة الوطنية الجزائرية خلال الحرب العالمية الثانية

عند بداية الحرب العالمية الثانية في سنة 1939 شعرت فرنسا بضعفها السياسي والعسكري أمام تقدم القوات الألمانية في أوروبا، كما وجدت نفسها أمام جملة من المشاكل في الجزائري، فالأحوال الاقتصادية تنذر بمجاعة نتيجة تخزين المواد الاستهلاكية لمستلزمات الحرب، ومطالب الأحزاب الوطنية للمساواة في الحقوق، وإلغاء رفض القوانين الاستثنائية من طرف البرلمان الفرنسي الذي عارض القيام بأي إصلاحات فعلية في الجزائر مثل مشروع بلوم فيوليت.

1- تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1942

لم يحدث اندلاع الحرب العالمية الثانية تأثيرا مباشرا لصالح الحركة الوطنية التي كانت قد انقسمت، وخاب آمالها جراء فشل مشروع **"بلوم فيوليت"** والمؤتمر الإسلامي، فحلت فدرالية المنتخبين عمليا، وكان تعداد مناضلي **الاتحاد الشعبي الجزائري** [1] **لفرحات عباس** ضعيفا، وعلى نفس الحال كان **تجمع الوفاق الفرنسي الإسلامي** الذي أسسه **"بن جلول"** في أفريل 1938 كبديل للمؤتمر الإسلامي، هذا المولود، وعلى الرغم من دعم الحزب الشيوعي الجزائري بقيادة **بن علي بكورط**[2] له، حيث اتضح ذلك من خلال مقال له نشرته جريدة الوفاق L'Entente جاء فيه: **"يعيش التجمع الفرنسي الجزائري من أجل الخبز و المدارس الفرنسية، و اللغة العربية "**[3]،إلا أنه بقي ضعيفا ونشاطاته قليلة، مما جعلهما غير قادرتين على التدخل لصالح **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** التي كانت ضحية سلسة من الإجراءات التعسفية، ولم يكن قيام الحرب في صالح **حزب الشعب الجزائري** الذي كان قادته في السجن و كانت جرائده ممنوعة من الصدور، لهذه الأسباب لم

---

[1]- أسسه فرحات عباس في سنة 1938، ومن مطالبه: -المساواة و الحرية السياسية – ضمان الأجر الأدنى - تعليم اللغة العربية ينظر : (Mohamed Taguia , L'Algérie En Guerre , p86)

[2] -Taguia Mohamed, L'Algérie En Guerre , S.N.E.D, Alger, P 86.

[3] -Journal L'Entente, 03 aout 1939.